

التعليق على (كتاب الحج) من رياض الصالحين للإمام النووي

6341/11/61 هـ) (عبدالرحمن البراك 20

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم صلي قال الامام النووي الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه. الله. قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) من قال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. فقال رجل اقل امين يا رسول الله. فسكت حتى قالها ثلاثا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولم نستطعتم ثم قال ذروني ما تركتم انما - [00:00:30](#) لك من كان قبلكم بكثره سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فاذا امرتكم بشيء فاتوه منهم ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فدعوه. رواه مسلم. الله اعلم. وصلى الله سلم على نبينا محمد الحمد لله هذا الحديث من الادلة على - [00:01:00](#) فرض الحج. فرض الحج معلوم بالكتاب. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وبالسنة كما في هذا الحديث وحديث مباني الاسلام وانه احد اركان الاسلام وهو واجب وفرض على المسلم باجماع الامة - [00:01:30](#) ومن رحمة الله بعباده انه لم يفرضه كل سنة بل هو فرض العمر. يجب على مسلم يجب عليه الحج في عمره مرة. كما في اللفظ الاخر الحج مرة فما زاد فهو - [00:02:02](#) الرسول خطب بذلك يا ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا وقال رجل اكل عام وهذا من التكلف لان الامتثال يحصل بمرة فما دام قال حجوا من حج فقد امتثل الامر اكل عام يا رسول الله فسكت النبي عليه - [00:02:24](#) الصلاة والسلام. حتى ردد السؤال رده ثلاث اوقات. وقال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم نعم لو اجاب الرسول ذلك الرجل وكل عام لو قال الرسول نعم لوجبت على الامة - [00:02:59](#) كان هذا السائل متسببا على الامة بالحرص قال ولو كنت نعم لوجبت. ولما استطعت. حقا انه لا يستطيع. الحج كل عام لا الانسان الى افراد من الناس وفيها حرج عظيم. قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت ثم - [00:03:19](#) انه عليه الصلاة والسلام اكد ذلك بقوله لروني ما اكرمتكم. اتركوني لا تسألوا عما لم محرم عليك ما هو حرام او ما لم يجب اهو واجب. ذروني ما ترون. فاذا امرتكم - [00:03:50](#) بامر فاتوا منه ما استطعتم. الحمد لله. هذا من رحمة الله ان كلما امر به سبحانه فهو مشروب ومقيد بالاستطاعة. لا يفهمه اللهم صلي على فاتقوا الله ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه في لفظ اخر فاجتنبوه - [00:04:10](#) المنكر فليس فيه شيء منوط بالاستطاعة فليس لاحد ان يقول انا لا استطيع ان اترك هذا الحرام. انسان مبتلى بالدخان ليس له ان يكون انا لا استطيع تركه. هذا ليس - [00:04:35](#) حجة ولا عذر بل هو مستطيع لكنه اتباعا لشيء. يعني لغلبة شهوته وطاعته للنفس الامارة بالسوء لا يدري وهكذا كل المنهيات الا ما نهى عن تناوله كالميتة فانها تباح عند الضرورة لان لان ترك ذلك يؤدي بالانسان الى الموت والهلاك. فابى - [00:04:55](#) الله ما شاء من المحرمات عند الضرورة كخوف الهلاك يقول واذا انا شيء فدعوه فانما هلك من كان قبلكم بكثره سؤالهم وبهذا تنفير عن كثرة التكلف في الازمة وكثرة الاسئلة الفضولية التي لا داعي اليها. اما ما اشكو ما اشكل على الانسان في امر دينه - [00:05:31](#) فهو مأمور بالسؤال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اما ان يسأل تعنت ويسأل عن مجرد يعني معرفة ما عند هذا العالم

يسأل ماذا ليعرف ما عنده فقط لا للاسترشاد - [00:06:03](#)

وطلب العلم وطلب الفائدة التعنت في الاسئلة والاسئلة الفضولية كلها مذمومة. وهذا مما نهى عنه عليه الصلاة والسلام فانما هلك من قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. فعلى المسلم ان - [00:06:23](#)

اجتهد في طاعة الله واداء فرائضه. والتزود من انواع الطاعات ويترك التكلف في الاسئلة. حتى ان يستقيم على هذا الصراط الذي بينه الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:49](#)